

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر آب 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر آب، فقد قام الجنود الاسرائيليون بالاعتداء على طالب من مدرسة ابوديس الثانوية للذكور بالضرب المبرح واعتقاله، وفي سياق آخر اصدرت السلطات الاسرائيلية قرارات مصادرة جديدة بحق اراضي المواطنين بهدف توسيع المستوطنات، فيما تزايدت الاجراءات التعسفية على الحواجز الاحتلالية في محيط منطقة شرقي القدس وقد رصد التقرير الانتهاكات الاسرائيلية خلال شهر آب الماضي على النحو التالي.



بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

الاثنين 8/4 اصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية قرار مصادرة جديد بحق اراضي بلدات ابوديس والسواحة حيث اعلن متحدث عسكري اسرائيلي انه تمت مصادرة ما يقارب 11800 دونم من الاراضي الشرقية للبلدات المذكورة وهذا هو قرار المصادرة الرابع منذ سبتمبر من العام الماضي الذي

يتخذ بحق الاراضي الشرقية لبلدات شرقي القدس وقد اتى هذا القرار على ما تبقى من اراضي بيرة ابوديس والعيزرية والسواحة والتي اعلنت منذ العام 1967 اراضي عسكرية مغلقة، يذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعلنت انه سيتم توسيع مستوطنة كيدار المقامه منذ العام 1986 شرقي بلدة السواحة وعلى اراضي تعود ملكيتها الى المواطنين في بلدات شرقي القدس حيث من المتوقع ان تبدأ اعمال البناء والتوسع على حساب الارض المصادرة.

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:



منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمزور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت

السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على



طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لممرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- واصلت السلطات الاسرائيلية أعمال التجريف على حاجز الكونتير المقام على أراضي بلدة السواحرة، وذلك بهدف إنشاء معبر عسكري على غرار قلنديا والزيتونه حيث من المتوقع ان تتضاعف مساحة الارض المصادرة لغرض انشاء المعبر الى ستة

دونمات من الارض المملوكة لعائلة السرخي من بلدة السواحرة، مما يهدد منازل المواطنين المقيمين في الموقع، يذكر ان هذا المعبر سيقام بين منطقة بلدات شرقي القدس المعزولة اصلاً عن امتدادها وتواصلها مع القدس المحتلة وبين مدينة بيت لحم في الجنوب.

- الأحد 8/10 شددت سلطات الإحتلال الإسرائيلي من إجراءاتها العسكرية في مدينة القدس بمناسبة ذكرى خراب هيكلمهم المزعوم، حيث إنتشرت أعداد كبيرة من شرطة الاحتلال في جميع أنحاء القدس فيما منع المواطنين من حملت التصاريح من الدخول الى المدينة المحتلة.

- الثلاثاء 8/19: نصبت قوة من حرس الحدود الاسرائيلية حاجزاً عسكرياً عند نادي شباب ابوديس في ساعات ما بعد الظهر وقد اوقف الجنود العديد من الشبان ودققوا في هوياتهم وقد افاد الشاب محمد محمود عريقات 17 عاما انه اوقف في طريق عوده من العمل من قبل حرس الحدود وان الجنود اعتدوا

عليه بالضرب و اضاف انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها للضرب على ايدي حرس الحدود حيث انه في كل مرة يتم توقيفه يقوم الجنود بضربه دون ابداء اي اسباب.

• الخميس 8/21: افاد تقرير لتحالف المؤسسات الحقوقية في القدس ان الشرطة الإسرائيلية صادرت سيارة قاضي قضاة فلسطين الدكتور الشيخ تيسير التميمي على حاجز مستوطنة معالي ادوميم، وقام أفراد الشرطة بإنزال القاضي من سيارته بالقوة وتفتيشه تحت تهديد السلاح بعد أن قام بالرفض، إعتدوا عليه بدنياً وعملت شرطة الاحتلال على إقتياد المرافق والسائق الى مركز شرطة معالي ادوميم، علماً بأن السيارة مستوفية الأوراق القانونية وان السائق لم يرتكب اي مخالفة قانونية.

• الخميس 8/21 اغلقت قوة من حرس الحدود الاسرائيلية الطريق المؤدي الى جامعة القدس ونصبت حاجزاً عسكرياً عليه، حيث اوقف الجنود العديد من الشبان واقتحموا المحال التجارية بحجة مطاردة رشقي الحجارة وقد استمرت اغلاق الشارع الى ساعة متأخرة من الليل.

• الاثنين 8/25 أقامت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على طريق وادي النار بالقرب من مصنع الباطون وقد تم ايقاف المئات من المواطنين والتدقيق بهوياتهم الشخصية وذلك بعد اجتيازهم حاجز الكونتير الذي يبعد عشرات المترات فقط عن الموقع.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات

الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال الشهر الماضي على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساعدة المخابرات بعدة حملات مداهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود.

وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي اعتقال مجموعة من الشبان:

• الاثنين 8/4 داهمت قوة من حرس الحدود الاسرائيلي حي الراس في ساعة متأخرة من الليل وقام الجنود بتفتيش عدد من سيارات المواطنين بعد ان تم خلع ابوابها ولم يتم معرفة الاسباب حيث افاد المواطنين ان الجنود حاصروا مجموعة من البيوت وقاموا بتفتيش سيارات اصحابها قبل ان يغادروا المكان.

• الجمعة 8/15 اعتقلت دورية من حرس الحدود الاسرائيلي الشاب دخل الله توفيق دخل الله وذلك اثناء مطاردة جنود الدورية لمجموعة من الاطفال بجانب نادي ابوديس الرياضي مساءً وقد ذكر شهود عيان ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليون هاجموا الشاب دخل الله وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح اثناء عودته الى بيته وقد حاولت مواطنه من سكان الحي حمايته لكن الجنود قاموا بالقاء قنبلة صوت انفجرت تحت اقدامها بعد ان دفعها احد الجنود لتسقط على الارض في هذه الاثناء تدخل الشبان طارق الافندي واسامة الافندي محاولان مساعدة دخل الله الذي كان يعاني من الآم حادة نتيجة الضرب الا ان الجنود انهالوا عليهما بالضرب قبل ان يتم اعتقالهما ايضاً. هذا وقد تم نقل المعتقلين الثلاثة الى مركز شرطة معالي ادوميم وتم توجيه تهمة القاء الحجار لدخل الله فيما اتهم الشابين الاخرين بالاعتداء على الجنود.

يذكر ان الطالب دخل الله قد انهى مرحلة التوجيهي لهذا العام متفوقاً حيث حصل على المرتبة الاولى في مدرسة ابوديس الثانوية للذكور وكان قد حصل على منحة من جامعة القدس في ابوديس لاستكمال دراسته الجامعية مع بداية العام الدراسي في شهر ايلول.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 67 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 17 طفل، وثلاث معتقلين اداريين، هذا بالاضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس، علماً بان العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة بالاضافة الى ارغامهم تقديم اعترافات

والتوقيع على افادات بالاضافة الى احتجاز العديد بدون تقديمهم الى المحاكم لمزيد من المعلومات الرجاء

مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

- الأحد 8/3 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الشابين سفيان جمال ابوهلال ومحمد ناصر نصره بعد قضاء مدة محكوميتهما البالغة سنة ودفعت غرامة مالية قيمتها 4000 شيكل لكل منهما.
 - الاثنين 8/25 افرجت السلطات الاسرائيلية عن كلاً الاسير نادر محمود جفال بعد قضاء مدة سبعة سنوات ونصف في سجون الاحتلال والشاب حسن عيسى شحادة بعد قضاء مدة ثمانى سنوات والشاب محمد حلبية بعد قضاء مدة سنتين في السجون الاسرائيلية وقد تم الافراج عن المعتقلين الثلاثة في اطار مبادرة مزعومة من قبل الاحتلال، حيث امضى معظم المفرج عنهم اكثر من ثلاث ارباع مدة محكوميتهم.
 - الأحد 8/31 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب محمود جميل عريقات بعد قضاء مدة محكوميته البالغة 21 شهر.
 - الأحد 8/31 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الطالب مصطفى عماد حجازي بعد قضاء مدة 16 شهراً في السجون الاسرائيلية وكان مصطفى وهو طالب من مدرسة ابوديس الثانوية للذكور قد اعتقل في بداية العام الماضي من بيته وقد وجهت اليه تهمة القاء الحجارة بعد ان تم اجباره على الاعتراف.
 - الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:
- لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

www.camdenabudis.net.

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة

على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب أو العقوبة أو معاملة قاسية أو غير انسانية أو مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادر الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضية يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواة في التعامل مع الأشخاص (مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور ومعاملة المواطنين في القدس المحتلة)

أن إسرائيل بعد أن قد وقعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأرضية الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته

أوبيته أو مراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأنفة الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمباديء الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.